

سلسلة رموز فلسطينية (18)... المؤرخ والشيخ محمود ابراهيم الصمادي (أبو سميح)

هو مؤرخ وشيخ جليل، من مواليد عام 1928 في قرية لوبية قضاء طبرية، ويعتبر سندية لوبية، كان ورعاً وشغوفاً لقراءة الكتب.

عمل في سلك التربية والتعليم، وأفتتح مكتبة في شارع لوبية وسط مخيمنا اليرموك (مكتبة الطلاب الحديثة) لبيع القرطاسية وبيع بعض الصحف، وترأس الشيخ أبو سميح الجمعية الخيرية الفلسطينية عام 1966، كما كان على رأس لجنة جامع الرجولة في مخيم اليرموك عام 1961، ومن مؤلفاته: (تخريج كتاب تفسير الجلالين)، إضافةً إلى سلسلة عظماء الإسلام وقام بترجمة لأكثر من ثلاثين صحابياً وتابعياً، وأصدرت ابنته هدى محمود الصمادي في عام 2019، كتاباً صدر عن دار صفحات بدمشق بعنوان (رحلة لاجئ من لوبية الى بولاق) تشرح خلاله رحلة الرحيل القسري لوالدها بطلوها ومرها.

كان لي الشرف أن أجاور مكتبة العم المؤرخ أبو سميح في شارع لوبية وليصبح ابنه سامر بمثابة صديق وأخ غالي والتقي به بشكل يومي حتى تهجيرنا قسرياً من يرموكنا الذي نحب وأهله الكرام.

توفي العم المؤرخ أبوسميح في السادس من شباط /فبراير من عام 2022 في القاهرة الذي هُجّر إليها بعد عام 2011؛ رحمه الله وأسكنه الجنة، وستبقى ذكراك العطرة حاضرة وبقوة بين أهلك وشعبك وأنت سندية مخيمنا اليرموك أيضاً..واللي خلف مامات.

بقلم الكاتب: أ. نبيل محمود السهلي